برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي فى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ

إعداد

د/ فتحية على حميد لافى

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

مقدمة:

تمخضت ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي عن كم هائل من المعارف والمعلومات ، والتى عجز العقل البشري عن استيعابها ومسايرتها ، وخاصة فى ظل فلسفة الأنظمة التعليمية السائدة فى المجتمعات النامية ، والتي تعتنق نظام التلقين والحفظ فى عمليتي التعليم والتعلم وإهمال تعليم المهارات بأنواعها المختلفة.

وبما أن التربية أصبحت رهينة للتطورات المستمرة بكونها وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه ، فلابد من أن يتخطى هدفها من إكساب الطلاب المعارف والحقائق إلى إكسابهم مهارات التفكير والبحث العلمي. (أحمد اللقاني ، ١٩٧٩ ، ٢٠)

فالمهارات تعتبر أحد أهم جوانب التعلم الأساسية فى تدريس المواد الدراسية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة ، فتعلم المهارات عن طريق دراسة التاريخ يعد أمرًا هامًا للطالب ، لأن المهارات جسرًا لا غنى عنه بين المعرفة والسلوك. (فوزية أبو عمة ، ١٩٩٧ ،١٣٧)

فلم يعد تدريس التاريخ لطلاب الجامعة مجرد سرد لشواهد وأحداث حدثت فى الماضي ، أو حشو أذهان الطلاب بمعلومات وحقائق سرعان ما تنسى تدريجيًا ، بل أصبح تعليم مهارات البحث التاريخي أحد أهداف تدريس التاريخ بوصفها أداة تمكن الطلاب من التعامل مع المادة التاريخية والمصادر المختلفة وفهم الحوادث من خلال كشف العلاقات بينها وتحليلها وتفسيرها.

ومهارات البحث التاريخي هى عبارة عن مجموعة المهارات التي يستخدمها المؤرخ حينما يتعامل مع المادة العلمية التاريخية ، وهى تهدف إلى الكشف والتسجيل والتفسير والنقد للمعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية ، وهذا يتضمن القدرة على وزن قيم الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج واكتشاف التعليلات الخاطئة والمغرضة ، والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منها ، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات وغير ذلك من المهارات الأخرى. (حسن عثمان ،٢٠٠٠ ،٢١)

وتعد مهارات البحث التاريخي وسيلة من الوسائل التي يجب معرفتها والتزود بها لكل مشتغل بالتاريخ سواء كان مؤرخًا أو معلمًا أو دارسًا ، فكل منهم يلزمه معرفة هذه المهارات والتمكن منها ليمكنه التعامل مع

المادة التاريخية بعلم وبصيرة ، فليس من المنطقي أن نقبل كل ما يقدمه لنا الآخرون عن الماضي قبولا سلبيا دون بحث أو مناقشة بل يجب البحث والتقصي عن تلك المعلومات. (يحيى عطية ،١٩٨٤، ١١٨)

ومن هنا تكمن أهمية تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة ولاسيما طلاب الجامعة تخصص التاريخ ، لما لها من دور كبير فى تشكيل عقول واعية وفاحصة للأحداث والقضايا التاريخية المختلفة ، وقد اهتمت الكثير من الأبحاث والدراسات السابقة بمجال مهارات البحث التاريخي ، ومن خلال تحليل هذه الدراسات يتضح أنه ليس هناك اهتمام كاف بمهارات االبحث التاريخي على مستوى التعليم العام والجامعي ، وظهر ذلك من خلال نتائج دراسة كل من (على خريشة وحسين الصفدي ، ٢٠٠١)، (أحمد الريامي ، ٢٠٠٢)، (ابراهيم الشندودي ، ٢٠٠٤)، والتى اهتمت بتقويم مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب، وكان هناك ضعف ملحوظ فى مستوى الطلاب .

لذلك أسندت دراسات وبحوث كثيرة هذا الضعف فى مستوى الطلاب إلى قصور فى تقديم محتوى مناهج التاريخ وعرضه بشكل نمطى تقليدى لا يثير دافعية الطلاب لممارسة مهارات البحث والتقصي ، ولهذا السبب قدمت بعض من هذه الدراسات مقترحات لوحدات دراسية تعالج قصور المحتوى الفعلي وتنمي مهارات البحث لدى الطلاب ، ومنها دراسة كل من: (على خريشة ، حامد طلافحة ، ٢٠٠٠) ، (غادة عبد السلام ، ٢٠٠٧)، (وسام على ، ٢٠١٠) .

والبعض الآخر أسند السبب إلى طرائق التدريس وأساليبه ،وأجروا بعض البحوث التي استخدمت طرق حديثة تلاءم مهارات البحث التاريخي عوضًا عن الطرق التقليدية المتبعة فى مؤسسات التعليم، ومنها دراسة كل من : (سعيد البوسعيدى ،٢٠٠٠)، (أحمد عبد المطلب ، ٢٠٠٥) ، (أحمد يونس ،٢٠٠٥) ، (طاهر الحنان ، ٢٠١١)،(أماني الحفناوي ،٢٠١٣) ، (سامية المحمدي ، ٢٠١٦).

ومن المداخل التدريسية الحديثة التي تتضمن خطواتها توجيه الطالب نحو البحث والتقصي وجمع الأدلة وكتابة التقارير العلمية وتحليل الكتابات وتفسير الأحداث وغيرها من مهارات البحث التاريخي المدخل التفاوضي ، حيث يعتمد هذا المدخل على النظرية البنائية ، ويهدف إلى حصول المتعلم على أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه ، لأنه يوجه المتعلمين إلى التحرر من الأساليب التقليدية فى التفكير والحصول على المعرفة ، ويتيح الفرصة لهم بممارسة عملية البحث فى خطوات منظمة للوصول لأدلة وشواهد تدعم موقفهم التفاوضي.

ويوفر المدخل التفاوضي الحرية للمتعلم ، حيث لا يتم فرض رأي معين أو وجهة نظر خاصة ، بل يعتمد على ترك الحرية للمتعلمين فى التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم عن طريق الجدال والنقاش مع أطراف عديدة والتي تتمثل فى المعلم والأقران ، وهذا يعمل على تفعيل دور المتعلم وإيجابيته من خلال تعاونه مع المعلم والأقران فى وضع الأهداف واختيار المحتوى وتشجيع الوعي بالذات والإحساس بمتعة الامتلاك والتنظيم الذاتي واتخاذ القرار والاستقلالية.

(Victor, Sampson & Douglas , 2008) (Leach & Philip , 2008)

والمدخل التفاوضي جزء من عملية التفاعل الطبيعي فى أية جماعة ، والذي بدوره يجعل التعلم أكثر فعالية ، ويسهم هذا المدخل فى إنتاج وتوليد أفكار جديدة ، مما يزيد حب الاستطلاع المعرفي. (مصطفى الديب ، ٢٠٠٣ ، ٢١٩)

مشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال تكليف الباحثة لمجموعة من الطلاب المعلمين شعبة التاريخ الفرقة الرابعة بإجراء بحث عن أحد القضايا التاريخية ، وبعد مراجعة كتاباتهم وجدت أنهم يفتقرون للمهارات الأساسية للبحث التاريخي ، وظهر ذلك من خلال طريقة تناولهم للقضية وتقديمهم للحجج والأسانيد بشكل سطحى غير واع ، والاستناد لمراجع ثانوية ، وعدم تنويعهم للمراجع ، فضلاً عن طريقة التوثيق الغير دقيقة، وغيرها من مهارات يجب أن تكون قد نضجت عندهم وخاصة أنهم فى السنة الدراسية الأخيرة لهم فى برنامج إعداد المعلم . وقد سبق لهم دراسة منهج البحث التاريخي فى السنة الدراسية الأولى من برنامج إعداد المعلم ، وعلى الرغم من ذلك لم يتمكنوا من الحد الأدنى من مهارات البحث التاريخي ، وجدير بالذكر أن الطلاب المعلمين شعبة التاريخ فى أمس الحاجة إلى امتلاك مهارات البحث التاريخي ، وفقًا لطبيعة دراستهم التى تحتم عليهم التعامل مع المصادر المختلفة للمعرفة ، والرجوع للمكتبات بغرض الدراسة والبحث وكتابة التقارير البحثية.

وبالإطلاع على المداخل التدريسية الحديثة وجدت الباحثة أن مدخل التفاوض بمراحله الثلاث قد يكون من المداخل الفاعلة فى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب عينة البحث ، وذلك نظرًا لاعتماده على وضع الطالب فى مواقف تعليمية فعلية تتمتع بقدر كبير من الحرية وتحقيق الذات ، يحدد المعلم مع طلابه القضية التاريخية المتفاوض عليها وأبعادها ثم يتبنى كل فريق من الطلاب وجهة نظر معينة نحو هذه القضية ، يبحث كل فريق فى المصادر المختلفة عن ما يدعم وجهة نظره من أسانيد وأدلة وذلك وفق منهجية بحثية صحيحة ، يكتب كل فريق تقرير علمي دقيق وموثق عن القضية التي يؤمن بها وذلك استعدادًا لجلسات التفاوض ، وفى النهاية يستطيع المعلم أن يتوصل مع الفرق المتفاوضة لحل أو رأي يرضي جميع الأطراف.

وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة أن هناك ضعف فى مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية ، وظهر ذلك من خلال نتائج دراسة كل من (على خريشة وحسين الصفدي ، ٢٠٠١)، (أحمد الريامي ، ٢٠٠٢)، (إبراهيم الشندودي ، ٢٠٠٤)، والتي اهتمت بتقويم مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب.

لذا اقترحت الباحثة استخدام المدخل التفاوضي في التدريس لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ الفرقة الرابعة.

وتمثلت مشكلة البحث الحالي فى ضعف مستوى الطلاب المعلمين الفرقة الرابعة تخصص التاريخ فى مهارات البحث التاريخي .

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس الآتي:

ما صورة برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين تخصص التاريخ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

– ما مهارات البحث التاريخي الواجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ؟

– ما التصور المقترح لبرنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي للطلاب المعلمين شعبة التاريخ؟

– ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

– تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين تخصص التاريخ

– التحقق من فعالية البرنامج المقترح القائم على مدخل التفاوض فى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين تخصص التاريخ.

أهمية البحث:

يُرجى أن يفيد البحث الحالي فى الآتي:

١– قائمة مهارات البحث التاريخي.

٢– تقديم تصور مقترح لبرنامج قائم على المدخل التفاوضي.

٣– اختبار مهارات البحث التاريخي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الأبعاد التالية:

– بعض مهارات البحث التاريخي الرئيسة التالية (اختيار المصدر التاريخي ، قراءة المادة التاريخية ، نقد المادة التاريخية للمصدر ، كتابة التقارير والبحوث القصيرة)، حيث يندرج تحت تلك المهارات الرئيسة ستة عشر مهارة فرعية.

– تطبيق البحث الحالي على طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية بالعريش ، للعام الجامعي ٢٠١٦–٢٠١٧ م ، الفصل الدراسي الأول.

فروض البحث:

١– وجود فرقٌ دالٌ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي

٢– يوجد حجم تأثير كبير لتدريس البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين تخصص التاريخ.

مصطلحات البحث:

١- المدخل التفاوضي Negotiation:

عرفه (إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠٠٦) على أنه اتفاق يتم بعد بحث وجدال بين التلاميذ بعضهم البعض وفيما بينهم وبين معلمهم لاختيار الموضوعات والمهام التى يرغبون فى دراستها والقيام بها بحرية تامة ودون ضغط أو فرض من المعلم.

ويعرف البحث الحالي التفاوض كمدخل تدريسي بأنه مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتم التفاوض عليها بين المعلم والطلاب بدء من تحديد القضية التاريخية والهدف من التفاوض حولها، والمهام التى سيقوم بها كل طرف ، والأدوار التي سيؤديها كل فرد فى المجموعة ، ثم النقاش المنظم بين فريقين أو أكثر لهم وجهات نظر مختلفة فى القضية المتفاوض عليها ، إلى أن يتم فى النهاية ابرام اتفاق بينهم تلتقي فيه وجهات النظر المختلفة حول القضية ويحدث توافق مرضى لجميع الأطراف.

٢- مهارات البحث التاريخي Historical Research Skills

يعرفها (أحمد اللقاني ، على الجمل ، ١٩٩٩، ٢٥٠) بأنها مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها الطلاب عند تعاملهم مع المادة التاريخية بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية ، كالقدرة على وزن الأدلة ، ربط الأسباب بالنتائج ، الخروج بتعميمات ، وغير ذلك من المهارات الأخرى.

ويعرفها البحث الحالى إجرائيًا: بأنها مجموعة الممارسات والإجراءات المنظمة التي يتبعها الباحث/ الطالب خلال بحثه عن القضية التاريخية محط الدراسة ، بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية ، وإعداد تقرير بحثي عنها ، وتحمل كل خطوة أو إجراء مجموعة من المهارات البحثية التى تساعد الباحث فى الوصول إلى الهدف المرجو من عملية البحث.

إجراءات البحث: اتبع البحث الحالي مجموعة من الخطوات للإجابة على أسئلة البحث وهي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتصلة بمتغيرات البحث وذلك بهدف إعداد الإطار النظرى وأدوات البحث.

- وللإجابة عن التساؤل الأول (ما مهارات البحث التاريخي الواجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ ؟) تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي وضعت قوائم متعددة لمهارات البحث التاريخي ، حيث أن كل دراسة اهتمت بوضع مجموعة المهارات التي تناسب عينة البحث الخاصة بها ، وتم استخلاص قائمة بمهارات البحث التاريخي تضمنت أربع مهارات رئيسة وستة عشر مهارة فرعية وقد راعت الباحثة فى وضعها المرحلة العمرية والخصائص النفسية والعقلية للطلاب عينة البحث ، وتم التوصل للقائمة النهائية بعد عرضها على مجموعة من المختصين فى المجال وتم إجراء التعديلات بناءً على آراءهم.

- وللإجابة عن التساؤل الثانى للبحث وهو: (ما التصور المقترح لبرنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضى للطلاب المعلمين شعبة التاريخ؟) قامت الباحثة باتباع الأتى:

بناء التصور المقترح لبرنامج قائم على المدخل التفاوضي للطلاب المعلمين تخصص التاريخ ويشتمل هذا التصور على الآتي:

١- الأهداف العامة للبرنامج وتشمل :

- أسس بناء البرنامج المقترح.
- فلسفة البرنامج المقترح.
- أنشطة البرنامج المقترح واستراتيجياته.

٢- كتاب الطالب وتضمن ثلاث قضايا تم التفاوض عليها مع الطلاب وهى (قضية التحكيم – الوجود العثماني فى البلدان العربية كان فتحًا أم غزو- الصراع العربي الاسرائيلي) ، كما تضمن أنشطة متعددة لتنمية مهارات البحث التاريخي.

٣- دليل المعلم .

٤- أساليب التقويم.

وقد تم عرض البرنامج المقترح المتمثل فى كتاب الطالب ودليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي فى مدى مناسبته للطلاب عينة البحث . وبالتالي تم إجراء التعديلات اللازمة بناء على أرائهم.

- وللإجابة عن التساؤل الثالث للبحث وهو :(ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات البحث التاريخى لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ؟) تم اتباع الآتي:

١- إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي للطلاب المعلمين تخصص التاريخ ، والقيام بعرضه على بعض المختصين وإجراء التعديلات اللازمة بناء على آراءهم ، وحساب صدقه وثباته والتأكد من صلاحيته للتطبيق.

٢- تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي قبليًا على عينة البحث التجريبية.

٣- تدريس البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي لطلاب المجموعة التجريبية بغرض تنمية مهارات البحث التاريخي لديهم.

٤- تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي بعديًا على عينة البحث التجريبية.

٥- إجراء المعالجات الإحصائية لنتائج الدراسة، وتحليلها و تفسيرها ، وتقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

أولاً – الإطار النظري للبحث:

مهارات البحث التاريخي Historical Research Skills

أصبح تقديم المعلومات التاريخية الجاهزة للطلاب أمر لا يليق بالمرحلة العصرية التى نعيشها ، حيث سمى البعض هذا العصر بعصر الانفجار المعرفي ، بسبب تكدس المعلومات والمعارف وتراكم الاكتشافات والمستحدثات ، الأمر الذى جعل من الصعب على المتعلم استيعاب هذا الزخم من المعارف والمعلومات ، وبالتالى ارتفعت الأصوات المنادية بعدم الضغط على عقول أبنائنا الطلاب بكثرة المعلومات والأحداث

والبيانات وإجبارهم على تحصيلها وحفظها، والاستعاضة عن ذلك بتعليمهم كيفية البحث والتقصي عن المعلومات والتعامل معها وتوظيفها والاستفادة منها.

فالتاريخ ليس مادة جامدة ولا ثابتة وإنما نامية ومتطورة وتزداد على مر الأيام اتساعًا وعمقًا ، فهذه السرعة المتزايدة فى المعرفة تتطلب من الباحث أن يتعلم كيف يصل إلى المعرفة بنفسه، وهذا يجعل تنمية مهارات البحث التاريخي هدفًا من أهداف التربية بصفة عامة ، وأهداف تدريس التاريخ بصفة خاصة. (أحمد أحمد ، ٢٠٠٣، ٢٩١)

فما المقصود بمهارات البحث التاريخي ؟ هذا ما سوف نعرض له فى السطور التالية من وجهات نظر مختلفة.

مفهوم مهارات البحث التاريخي:

تعرف مهارات البحث التاريخى بأنها : مجموعة من المهارات التى يستخدمها المؤرخ عند دراسة المادة التاريخية ، والتعرف على التركيب البنائى لسرد الأحداث التاريخية ، وتشمل استخدام المصادر الأصلية والثانوية ، والتمييز بين الأحداث التاريخية وتحليلها والربط بين الأسباب والنتائج.(قاسم يزبك ،١٩٩٠، ٤٨)

واعتبرها البعض بأنها مجموعة الخطوات أو الإجراءات اللازمة لمعالجة الموضوعات التاريخية على أساس النظر إلى الحاضر الذى يفسر الماضي عن طريق المقابلة والربط والتفسير، والوصول من هذا كله إلى تفسير بعض المشكلات المعاصرة. (Crabtree, 1992 , 31)

ويعرفها (أحمد اللقاني ، على الجمل ، ١٩٩٩، ٢٥٠) بأنها مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها الطلاب عند تعاملهم مع المادة التاريخية بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية ، كالقدرة على وزن الأدلة ، ربط الأسباب بالنتائج ، الخروج بتعميمات ، وغير ذلك من المهارات الأخرى.

وهناك من اعتبر مهارات البحث التاريخي أنها المراحل التي يسير خلالها الباحث حتى يبلغ الحقيقة التاريخية بقدر المستطاع ، ويقدمها إلى المتخصصين بخاصة والقراء بعامة. (حسن عثمان ، ٢٠٠٠ ، ٢٠)

وكانت عند البعض مجموعة من المهارات التى يجب أن يمتلكها الطلاب ، وتساعدهم على دراسة التاريخ وفهم جذوره ، وفهم الواقع المعاصر ومشكلاته وقضاياه ، كالتعامل مع المصادر الأولية والثانوية والمقارنة والحكم على قيمة المعلومات وتحليلها والخروج باستنتاجات . (ناصر برقى ٢٠٠٨، ١٧٧)

ويعرفها البحث الحالى إجرائيًا بأنها مجموعة الممارسات والإجراءات المنظمة التي يتبعها الباحث/ الطالب خلال بحثه عن القضية التاريخية محط الدراسة ، بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية ، وإعداد تقرير بحثي عنها ، وتحمل كل خطوة أو إجراء مجموعة من المهارات البحثية التى تساعد الباحث فى الوصول إلى الهدف المرجو من عملية البحث.

أهمية مهارات البحث التاريخى لدارسي التاريخ:

تمثل مهارات البحث التاريخى أهمية كبيرة لا غنى عنها لدارسي التاريخ سواء كان من الطلاب الجامعيين أو الباحثين ، فهى تعتبر بمثابة المدخل الأساسى لترسيخ وفهم القواعد والأسس المنهجية التى يشترط توفرها فى المؤرخ أو الطالب الباحث ، فهى ضرورة تعليمية وتربوية تمكن الطلاب من امتلاك مهارات التعامل مع المصادر التاريخية المختلفة .

وترجع أهمية مهارات البحث التاريخى إلى الآتي: ، (جابر جابر، ١٩٩٧) ،(محمد أحمد ، ١٩٩٧) ، (حسين عبد الباسط ، ٢٠٠١) ، (خالد عبد اللطيف ،٢٠٠٨) ، (صفاء أحمد ،٢٠٠٨، ٣ -٢٩٣)، (ثناء جمعة ، ٢٠٠٩ ،٤٧)، (أماني السيد ، ٢٠٠٩) ، (شيماء عبد المنعم ، ٢٠١١)

- مهارات البحث التاريخي من الأهداف المهمة فى تدريس التاريخ وتعد جانبًا من جوانب التعلم الأساسية لتعلم التاريخ التي لا يجب إغفالها وإلا أصبح التاريخ غير مكتمل.

- اتاحة فرص كبيرة للتعرف على المصادر المتنوعة من المعلومات بأشكالها المختلفة وتساعد على إذابة الفروق الفردية بين الطلاب أو تقليلها.

- تسهم فى تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب وتنمي لديهم حب الاستطلاع والبحث والمشاركة فى قضايا المجتمع والثقة بالنفس وتحمل المسئولية.

- تساعد الطلاب على التعلم الذاتي ، الأمر الذى يسهم فى مساعدتهم على التوافق مع التضخم الهائل الذى تشهده المعرفة التاريخية.

- تمكن الطلاب من تحليل عديد من القضايا والظواهر التاريخية على المستوى العالمي والمحلي، وتجعله قادرًا على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة.

- تساعد الطلاب على توظيف ما تعلموه فى مواقف جديدة وتمكنهم من مواجهة ما يقابلوه من مشكلات وإيجاد حلول لها.

- تمكنهم من دراسة وجهات النظر التاريخية المتنوعة التى تعرض لنفس القضية أو الحدث، وبالتالى يستطيعوا تقييم الأحداث التاريخية.

- تسهم فى تعريف الطلاب المداخل التاريخية المتنوعة ، وإكسابهم مهارة تحليل وتأمل الأحداث والأفكار ، والوعى بأهمية التعبير عن الأفكار بطريقة منطقية سواء عند الحديث أو الكتابة.

- تنمي لدى الطلاب التخيل التاريخي ، حيث يهتمون بالماضي لفهم الحاضر وتصور المستقبل.

- تجعلهم قادرين على فحص كل ما يقابلهم من أحداث تاريخية وتحليلها ، وإعداد جيل لديه إمكانية تتبع الأحداث التاريخية والتصور المستقبلى لها.

- يجعل الطالب يعى الزمن ويضع الأحداث فى حيزها الزمني، كما أنه يدرك الحيز المكاني فى عالم متغير وأن الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضي والمستقبل.

– تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى الطلاب مثل حب الاستطلاع والبحث عن علل الأشياء والأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة ما.

– مساعدة الطلاب على تقييم أداء الآخرين فى مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع من الدقة والموضوعية.

– تساعد المعلم على الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك فى تعليم التاريخ ، وجعل عملية التعلم تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون والبحث والاستقصاء بين المعلم وطلابه.

تحديد مهارات البحث التاريخي:

تعددت التصنيفات التى تناولت مهارات البحث التاريخي على حسب الغرض من هذا التصنيف ، فهناك مهارات رئيسة أجمع عليها معظم التربويين والباحثين ، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة مهارات فرعية ، تمثل إجراءات بسيطة يستطيع أن يمارسها المتعلم خلال عملية البحث ، ومن أهم هذه التصنيفات :

١) تصنيف (يحيى سليمان ، ١٩٨٤، ١٣٩–١٤٢) لمهارات البحث التاريخى إلى خمس مهارات رئيسة كالآتى:

– قراءة المادة التاريخية وفهمها. – اختيار المصدر.

– استخدام مصادر التاريخ فى تحصيل المعرفة التاريخية.

– ترتيب الأحداث ترتيب زمنيًا ومكانيًا.

– كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية.

٢) حدد نيكول مهارات البحث التاريخى فى الآتي: (Nichol ,1998 , 209)

- مهارة جمع المواد التاريخية. – مهارة كشف الحقيقة التاريخية .
- مهارة تفسير الأحداث التاريخية. – مهارة إصدار الأحكام على الأحداث التاريخية.

٣) حددها (أحمد أحمد ، ٢٠٠٣، ٢٦٠) فى الآتى:

– مهارة اختيار المصدر. – مهارة جمع المادة التاريخية.

– مهارة تفسير الأحداث. – مهارة تنظيم الحقائق والمعلومات التاريخية.

– مهارة إصدار الحكم على الأحداث التاريخية.

٤) وصنفها (أحمد يونس ، ٢٠٠٥، ١٥٣) كالآتي:

– مهارة اختيار المصادر التاريخية.

– مهارة استخدام المصادر التاريخية فى تحصيل المعرفة التاريخية.

– مهارة قراءة وفهم المادة التاريخية.

– مهارة التفكير الزمني (التفكير القائم على الترتيب الزمني للأحداث التاريخية).

– مهارة كتابة البحوث التاريخية القصيرة.

٥) وضعت (صفاء أحمد ، ٢٠٠٨، ٣٠٦) قائمة بمهارات البحث التاريخي وتشمل:

– جمع المادة التاريخية من المصادر التاريخية.

- اختيار المصادر والوثائق التاريخية المناسبة لتفسير الأحداث.
- مقارنة المصادر التاريخية المتنوعة التي تعالج الأحداث التاريخية نفسها.
- مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها بمصادر التعلم التي تناولت نفس القضية.
- صياغة أسئلة وفروض تاريخية بشأن الأحداث التاريخية والتحقق من صحتها.
- التمييز بين المصادر الأولية والثانوية .
- تحديد السياق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للحدث التاريخي.
- تمييز الفجوات فى السجلات المتوافرة.
- الموضوعية فى الحكم على الأحداث التاريخية.
- فحص المصادر والأدلة التاريخية للتأكد من صحتها .

ومن العرض السابق يبدو أن كل التصنيفات (يحيى سليمان ، ١٩٩٨٤، Nichol ,1998،أحمد أحمد، ٢٠٠٢، أحمد يونس ، ٢٠٠٥) اتفقت على أن هناك مهارات رئيسة للبحث التاريخي يجب تنميتها لدى الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة ، حتى يتشكل لدينا عقول تستطيع أن تفكر وتحلل وتفسر وتربط الأحداث التاريخية، وتتعامل مع المصادر التاريخية المختلفة بمنهجية بحثية واضحة ، إلا أن (صفاء أحمد ، ٢٠٠٨) وضعت قائمة بمهارات رئيسة وفرعية معًا للبحث التاريخي.

واستقى البحث الحالي من تلك التصنيفات السابقة لمهارات البحث التاريخي قائمة بمهارات رئيسة وفرعية المفترض تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ. والتى تمثل الأساس لدراسة التاريخ وفهمه.

فدراسة التاريخ ليست مجرد طرف فكري ، ولا سرد لسيّر من سبقونا من بني البشر ، ولا مجرد معرفة مؤقتة بالأحداث والوقائع السابقة للأمم ، إنما تحمل فى طياتها الكثير من المنافع والفوائد التربوية والمجتمعية، فمن خلال دراسة التاريخ تستطيع تحليل المكونات المختلفة للمجتمعات والتغيرات التى طرأت عليها ، وتفسير الأسباب التى أدت إلى هذه التغيرات ، واستشراف مستقبلى لما سيطرأ من تغيرات على المجتمع مبني على دراسة واعية للماضى .

قد يكون هذا سبب لاهتمام الكثير من الباحثين بتنمية مهارات البحث التاريخى لدى المتعلمين ، والتى بدورها تستطيع أن تغير تماما النظرة إلى دراسة التاريخ ؛ من مجرد حفظ واستذكار لغرض اجتياز الامتحان؛ إلى دراسة واعية ناقدة تحليلية يستفيد منها ويفيد مجتمعه ويتحسب لما سيحدث من تغيرات فى المستقبل .

وقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بتنمية مهارات البحث التاريخي فى المراحل التعليمية المختلفة ، فمنهم من رأى ضرورة تنميتها لدى الطلاب فى مراحل التعليم العام ؛ استنادًا إلى أن تعليمها فى الصغر للطلاب يرسخ لديهم الكثير من القيم الاستقصائية ويحفزهم إلى دراسة متعمقة وواعية للتاريخ تعينهم فى مراحل متقدمة من الدراسة على السير وفق منهجية بحثية واضحة . ومن هذه الدراسات :

دراسة (سعيد البوسعيدى ،٢٠٠٠) والتى هدفت إلى تعرف فعالية التعلم التعاوني بنمط المجموعات الصغيرة فى تدريس التاريخ فى تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

ودراسة (على خريشة ، حامد طلافحة ، ٢٠٠٠) التى هدفت إلى تنمية التفكير الاستدلالي ومهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي ، وذلك باستخدام وحدة تجريبية من كتاب تاريخ العرب الحديث، وتم تدريس الوحدة المختارة للمجموعة التجريبية بإتباع خطوات البحث التاريخي ، فى حين أن المجموعة الضابطة درست نفس الوحدة بالطريقة التقليدية.

ودراسة Reeve (2000) التى هدفت إلى دراسة أهمية الترابط بين استخدام الطلاب للمواقع التاريخية والوثائق الأولية وبين نمو التعلم الفصلي ومهارات البحث لدى هؤلاء الطلاب ، وذلك من خلال مشروع طلابي قائم على زيارة بعض الأماكن التاريخية واستخدام الوثائق الأولية المتوفرة حول تاريخ الأماكن.

ودراسة (Binns, 2003) التى هدفت إلى تدريس التاريخ من خلال المصادر الأولية باستخدام قصص من رحلة طيران الأخوين رايت ، وصور فوتوغرافية وخطابات وحوار صحفي مسجل والجرائد المنشورة والعديد من الكتابات حول قصة طيران الأخوان رايت.

ودراسة (ابراهيم الشندودي ، ٢٠٠٤) هدفت إلى تقويم مهارات البحث التاريخى لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التخصص الأدبي ، وذلك من خلال اختبار فى مهارات البحث التاريخى ، وتوصلت الدراسة إلى عدم تمكن الطلاب من مهارات البحث التاريخي ، حيث بلغ المتوسط الكلي لمستوى اكتسابهم لتلك المهارات ٥٨%.

ودراسة (أحمد عبد المطلب ، ٢٠٠٥) هدفت إلى قياس أثر استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
دراسة (أحمد يونس ،٢٠٠٥) هدفت قياس فاعلية استخدام إستراتيجية الإثراء الوسيلي فى تنمية مهارات البحث التاريخي والتحصيل الدراسي فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية.

ودراسة (غادة عبد السلام ، ٢٠٠٧) هدفت إلى قياس أثر تدريس وحدة فى تاريخ مصر القديم فى ضوء معايير الجودة الشاملة على تنمية مهارات البحث التاريخي والميول التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وأشارت الدراسة إلى أن مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب تحفزهم على البحث والتفكير التاريخي الناقد وتنمي لديهم الميل نحو مادة التاريخ.

وأوصت دراسة (Denis ,2009) بتدريس التاريخ بمدخل النطاقات الواسعة وعدم الاقتصار على سرد الأحداث التاريخية ، وإشراك الطلاب فى عملية استكشاف الحقائق التاريخية المبنية على الأدلة التاريخية ، وحث الطلاب على الاستكشاف والتقصى.

ودراسة (طاهر الحنان ، ٢٠١١) هدفت إلى قياس أثر مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ فى تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اختبار مهارات البحث التاريخي.

ودراسة (سعاد الفجال ،٢٠١٢) هدفت إلى قياس فعالية استخدام مهارات البحث التاريخي فى تنمية دافعية طلاب المرحلة الثانوية وميلهم نحو مادة التاريخ وأسفرت النتائج عن تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى أدوات الدراسة.

ودراسة (أماني الحفناوي ، ٢٠١٣) التى قدمت إستراتيجية تدريس مقترحة فى مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الثقافة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وأشارت النتائج إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة فى أدوات الدراسة.

ودراسة (سامية المحمدي ، ٢٠١٦) استخدمت التعليم المختلط فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اختبار مهارات البحث التاريخي ومقياس الدافعية للانجاز.

<u>وهناك دراسات وبحوث اهتمت بتنمية مهارات البحث عند طلاب الجامعة مثل:</u>

دراسة (على خريشة وحسين الصفدي ، ٢٠٠١) هدفت إلى تحديد درجة معرفة الطلاب المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي ، وتكونت العينة من ١١٨ طالب ، وأظهرت النتائج تدني معرفتهم لمهارات البحث التاريخي.

ودراسة (أحمد الريامي ، ٢٠٠٢) هدفت إلى تعرف مدى تمكن الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكليات التربية فى سلطنة عمان من بعض مهارات البحث التاريخي.

ودراسة (وسام على ، ٢٠١٠) قامت بإعداد برنامج مقترح فى تعليم التاريخ باستخدام الانترنت بهدف تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة فى اختبارات الدراسة.

ومن العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ، يتضح اهتمام الكثير منها باستخدام طرق ومداخل تدريسية بغرض تنمية مهارات البحث التاريخى كدراسة كل من: (سعيد البوسعيدى ،٢٠٠٠)، Binns, (2003)، (أحمد عبد المطلب ، ٢٠٠٥) ، (أحمد يونس ،٢٠٠٥) ،(Denis ,2009)، (طاهر الحنان ، ٢٠١١)،(أماني الحفناوي ، ٢٠١٣) ، (سامية المحمدي ، ٢٠١٦)، (وسام على ، ٢٠١٠) .

وهناك دراسات استخدمت وحدات تعليمية لتنمية مهارات البحث التاريخى عند الطلاب مثل دراسة: (على خريشة ، حامد طلافحة ، ٢٠٠٠) ، (غادة عبد السلام ، ٢٠٠٧).

وكما استهدفت دراسات سابقة تقويم مهارات البحث التاريخى لدى الطلاب كدراسة كل من: (ابراهيم الشندودي ، ٢٠٠٤)، (على خريشة وحسين الصفدي ، ٢٠٠١)، (أحمد الريامي ، ٢٠٠٢).

ولما كان هدف البحث الحالى هو تنمية مهارات البحث التاريخى لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ ؛ أصبح من الأهمية بمكان البحث عن مدخل تدريسي حديث ذو فلسفة تربوية واضحة ، وتوافق إجراءاته وخطواته خطوات البحث التاريخى ، فوجدت الباحثة أن المدخل التفاوضي قد يوفي بهذا الغرض حيث أن فكرة التفاوض تكون غالبًا حول قضية أو مشكلة ما ، وعلى الأطراف المتفاوضة أن يبحثوا ويتقصوا ويجمعوا

الأدلة والأسانيد التى تدعم وجهة نظرهم فى القضية قبل جلسات التفاوض، مما جعل البحث الحالى يزعم بأن مراحل التفاوض وإجراءاته تحمل فى طياتها الحث على البحث التاريخى وامتلاك قدرات ومهارات بحثية مميزة للدخول فى عملية التفاوض.

مدخل التفاوض Negotiation :

التفاوض من أقدم مظاهر السلوك الإنسانى الشائعة على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو الدول أو التكتلات العالمية السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فنحن نعيش عصر المفاوضات سواء بين الأفراد أو الشعوب ،حتى أن كافة جوانب حياتنا هى سلسلة من المواقف التفاوضية.

ويستمد التفاوض أهميته من كونه الطريق الوحيد الممكن استخدامه لمعالجة القضايا الخلافية والوصول إلى حل للمشكلة المتنازع عليها ، فكل فرد مشارك فى العملية التفاوضية لديه درجة معينة من السلطة والنفوذ، ولكنه فى الوقت نفسه ليس لديه نفس السلطة والنفوذ لإملاء إرادته على الطرف الآخر ، ومن ثم يصبح التفاوض هو الأسلوب الوحيد المتاح لكل الأطراف للوصول إلى حل للمشكلة المتنازع عليها (أحمد أبو عايش ، ٢٠٠٣)

مفهوم المدخل التفاوضى:

يعتبر التفاوض موقف تعبيري حركي قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا، يتم من خلاله عرض وتبادل وتقريب وموائمة وتكييف وجهات النظر ، واستخدام كافة أساليب الإقناع للحفاظ على المصالح القائمة أو للحصول على منفعة جديدة ، بإجبار الخصم بالقيام بعمل معين أو الامتناع عن عمل معين فى إطار علاقة الارتباط بين أطرف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم أو تجاه الغير. (أيمن عبد الواحد ، ٢٠٠٧,٦) ،(فاطمة زكريا، أحمد إبراهيم ، ٢٠١٣، ٧٧)

وهناك من عرف مدخل التفاوض على أنه عقد اتفاق بين المدرس والطالب أو المدرس ومجموعة من الطلاب وهذا العقد يتضح فيه ببساطة الغرض من هذه العملية بشكل مقنع للطلاب ويتضح به المصادر التعليمية التى سوف يلجئون إليها. (كوثر كوجك وآخرون ،٢٠٠٨ ، ١٢٧)

وأيضا مدخل التفاوض يعنى : صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب أشكال تعلمه واتخاذ قرار بشأنها ، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض بمساعدة المدرس حتى يتوصل الطالب لقرار بشأن تعلمه.(الشربينى ، ٢٠١٠، ٢١٣)

كما عُرف التفاوض بأنه : عملية اجتماعية ونفسية ومنطقية تعتمد على التفاعل والتأثير النفسي والإقناع من خلال الحوار وتبادل وجهات النظر الهادفة بين طرفين أو أكثر لديهما تباين فى الآراء والأهداف التي يسعى كل منهما لتحقيقها ، وذلك بغرض التوصل إلى حل مرضي لجميع الأطراف .(رجاء عبد المنعم ، ٢٠١٥، ٢٠)

وعرفه (إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠٠٦ ، ١٣٦) على أنه اتفاق يتم بعد بحث وجدال بين التلاميذ بعضهم وفيما بينهم وبين معلمهم لاختيار الموضوعات والمهام التى يرغبون فى دراستها والقيام بها بحرية تامة ودون ضغط أو فرض من المعلم.

ويعرف مدخل التفاوض فى التدريس بأنه مجموعة من المسلمات أو الافتراضات ، بعضها يصف طبيعة المادة التى يتم تدريسها ، البعض الآخر يتصل بعمليتى تعليمها وتعلمها ، أى يصف عمليتى تدريسها وتعلمها، وهذه المسلمات أو الافتراضات لا تقبل الجدل فيما بين أصحابها أو المختصين بالمادة الدراسية وتدريسها . (الناقة ، ٢٠٠٦)

ويمكننا تعريف التفاوض كمدخل تدريسي فى هذا البحث بأنه مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتم التفاوض عليها بين المعلم والطلاب بدء من تحديد القضية التاريخية ، والهدف من التفاوض حولها، والمهام التى سيقوم بها كل طرف ، والأدوار التي سيؤديها كل فرد فى المجموعة ، ثم النقاش المنظم بين فريقين أو أكثر لهم وجهات نظر مختلفة فى القضية المتفاوض عليها ، إلى أن يتم فى النهاية إبرام اتفاق بينهم تلتقي فيه وجهات النظر المختلفة حول القضية ويحدث توافق مرضى لجميع الأطراف.

الفلسفة التى يقوم عليها المدخل التفاوضى:

يرجع الأساس الفلسفى للمدخل التفاوضى إلى النظرية البنائية التى تنظر إلى عملية التعلم على أنها تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين ، فالمتعلم يقوم بدور نشط فى اكتساب المعارف من خلال تفاعله مع الوسطين المادى والاجتماعى المحيطين به .(فاروق فهمى ، منى عبد الصبور ، ٢٠٠١، ١٠٦)

ففى مدخل التفاوض يتفاوض المتعلم مع زملائه من ناحية ومع المعلم من ناحية أخرى ، وفى أثناء ذلك يتم تبادل الآراء والأفكار ، مما يؤدى إلى حدوث جو اجتماعى يساعد على حدوث عملية التعلم ، كما أن المعرفة القبلية شرط أساسى لبناء التعلم ذى المعنى، ففى مرحلة الاستكشاف يحدث تفاعل بين المعرفة القبلية والمعرفة الجديدة ، ويعد هذا أحد المكونات المهمة فى عملية التعلم ذى المعنى.

فالمدخل التفاوضى يرتبط بالسياق الاجتماعي ، حيث أنه يشترط في التفاوض وجود طرفين ذوي وجهات نظر مختلفة قد يكون بين فردين أو مجموعتين ، أي أنه لابد من وجود وسط اجتماعي متفاعل ،حيث تحدث عملية التعلم فى جو اجتماعي يسوده الود والاحترام ، وهذا ما يُعرف (Carrison,1995,716) بالبنائية الاجتماعية.

ويعتمد المدخل التفاوضى على افتراضات أساسية من افتراضات "بياجيه" فى النمو المعرفى هما:

١- أن تضمين الموقف التعليمى خبرات حسية ييسر على المتعلم والمعلم انجاز أهداف التعلم.

٢- الخبرات التى تتضمن تحديا لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه المعتقدات عن العالم الخارجى المحيط به وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع تلازم المتعلم باستمرار.(غسان يعقوب، د.ت، ٦٦-٦٩).

٣- المعرفة القبلية شرط أساسى لبناء التعلم ذى المعنى .(عايش زيتون ، ٢٠٠٧، ٣١٤)

مراحل التدريس بالمدخل التفاوضى:

هناك مجموعة من الخطوات التى يتبعها المعلم خلال تدريسه بمدخل التفاوض ، وتتمثل تلك الخطوات فى التالى:

١) مرحلة التفاعل والاندماج Engagement :

يستطيع الطلاب خلال هذه المرحلة التعرف على المحاور المختلفة للقضية موضع التفاوض ، والأهداف المتوقعة من وراء عملية التفاوض ، وبالتالي يتوجهون إلى البحث فى مصادر التعلم المرتبطة بهذه القضية لتحديد أبعادها، سواء كانت هذه المصادر مراجع أو أشخاص أو الشبكة العنكبوتية ، ويحددون الخطوات الممكنة التى يسيرون فيها لإنجاز المتوقع منهم فى كل مهمة من المهام التعليمية سواء أكان سيؤديها المتعلم بمفرده أو بشكل تعلم تعاونى ، وهذا يستلزم توفير جو ديموقراطي من الحب والتسامح بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم.(ثناء عبد المنعم ، ٢٠٠٥، ١١٠)

وهناك مجموعة من الأدوار المنوط بها كل من المعلم والطلاب فى مرحلة التفاعل والاندماج ، ويمكن توضيحها على النحو التالى:

أولاً: أدوار يقوم بها الطالب فى هذه المرحلة:

- التعرف على القضية التى سيتم دراستها والتفاوض حولها.
- وضع مجموعة من الأهداف المرتبطة بالقضية.
- الاستقصاء والبحث فى المصادر المختلفة المرتبطة بالقضية.

ثانيًا: أدوار المعلم فى هذه المرحلة:

- تحديد القضايا التاريخية التى سوف يدرسها الطلاب عن طريق التفاوض معهم لاختارها وتحديد أبعادها.
- إتاحة الفرصة للطلاب بتبنى أفكار معينة والدفاع عنها.
- تحديد أهداف التعلم بمساعدة الطلاب.
-توجيه الطلاب ومساعدتهم فى اختيار مصادر التعلم ذات الصلة بالقضايا.
- تشجيع الطلاب على المشاركة فى التفاوض ، وتوعيتهم بما لهم وما عليهم.
- التحسب للمشكلات والصعوبات التي يمكن أن يواجهوها وكيفية التعامل معها.

(على قورة ، وجيه أبو لبن ،٢٠١٤، ١٩٢)

٢) مرحلة الاستكشاف Exploration:

فى هذه المرحلة يستكشف المتعلمون ويبحثون، ويعدون التقارير البحثية ويجهزون الحجج والأدلة الداعمة لوجهة نظرهم فى القضية ، ويرتبون الأفكار والمحاور الخاصة بالقضية محط التفاوض وفقًا لأهميتها، ويتم ذلك عن طريق انجاز مجموعة من المهام التعليمية " أى ترجمة الموضوعات إلى مهام تعليمية ، وتحديد الخطوات التى يسيرون فيها لإنجاز المتوقع منهم وذلك فى كل مهمة من المهام التعليمية ،

ويتفاوضون فى جلسات منظمة وفق آلية محددة حول القضية ومحاورها وذلك من خلال مناظرة بين فريقين ، يتبنى كل فريق وجهة نظر معينة فى القضية. (Boomer, et al.,1992)

يتلخص دور الطالب وفق هذه المرحلة فى:

- تقسيم المهام التعليمية والأدوار فيما بينهم .
- التعاون بينهم لانجاز المهام المكلفين بها "قراءات ، كتابة تقارير، تقديم ملخصات ،...
- اختيار فريق التفاوض وتحديد الأدوار داخل الفريق.
- الالتزام بقواعد وضوابط التفاوض.
- مناقشة ما تم انجازه .

دور المعلم" وفق هذه المرحلة:

- وضع قواعد للتفاوض وضوابط يلتزم بها جميع الأطراف.
- مناقشة المتعلمين فيما تم انجازه.
- الاستماع إلى آراء المتعلمين وتشجيعهم على التعبير بحرية عن أفكارهم.
- ضبط عملية التفاوض بين الأطراف المختلفة والتدخل وقت اللزوم.
- إبراز وجهات النظر ومساعدة الطلاب فى التوصل لاتفاق أو حل يرضى الأطراف المختلفة.
- خلق جو من التسامح والحرية بين المتعلمين.

٣) مرحلة التأمل Reflection :

فى هذه المرحلة يتم التأكد من بلوغ الطالب النتائج المستهدفة وتعلمه ما هو متوقع منه ، وأن يعى جوانب الاستفادة مما تعلمه، ويمكن تقويم نتائج التعلم من خلال أساليب متنوعة منها: تقويم الذات وذلك من خلال اختبار الطالب لنفسه عن طريق حل الأنشطة والتدريبات المصاحبة لكل قضية يدرسها، أو أن يطلب المعلم من الطلاب عرض ما تعلموه من خبرات ومهارات ، وإبراز التأملات الذاتية ووجهات نظر الطلاب خلال تعلمهم للقضية بالمدخل التفاوضي ،وأيضًا من أساليب تقويم النتائج بتقويم القرين وهو أسلوب يعتمد على تقويم الطالب لأداء زميله، ويمكن تقويم النتائج عن طريق تقويم المعلم للطلاب من خلال اختبارات تحصيلية أو مهارات وتحليل نتائجها.

وهناك من يسمى هذه المرحلة بتقويم النتائج حيث يحاول المتعلمون التحقق من مدى بلوغهم النواتج المرجوة . (على قورة ، وجيه المرسي، ٢٠١٤، ١٩٣)

وفى ضوء ذلك يتحدد دور الطلاب فى:

- تقويم الذات للتأكد من بلوغ الأهداف وذلك بإجابة الأسئلة وعمل تطبيقات على الدرس والتأمل الذاتى.
- تقويم القرين حيث يقوم كل طالب بتقويم عمل وأداء زميله فى ضوء الأهداف المحددة مسبقاً.
- عرض المهارات التى تم تعلمها.

ويمكن تحديد دور المعلم فى الآتى:

- تقييم المهام التى أنجزها المتعلمين ، وهذه الخطوة تتطلب من المعلم تكليف المتعلمين بمهام أخرى.
- اختبار الطلاب بأدوات التقويم المختلفة.
- التأكد من فهم الطلاب للخبرات الجديدة وتطبيقها.
- مناقشة المتعلمين فى المفاهيم والمهارات التى تم تعلمها.
- إبراز التأملات الذاتية ووجهات نظر المتعلمين فى المرحلة.

(Atkinson & Delamont, 1990)(جمال عطية ، وجيه أبو لبن، ٢٠١٢، ٤١٨) ،

أهمية التدريس بالمدخل التفاوضى:

يعتمد المدخل التفاوضى بشكل كبير على الجدال ، ويتخذ من المجادلة طريقة للتعلم. (Leach &Philip, 2008)

ويمكن حصر مميزات هذا المدخل فى التالى:

- تكوين علاقة إيجابية أكثر بين المشتركين ، وإدراك أكثر للتأييد الأكاديمى من الأقران ،وهذا من شأنه أن يؤدى إلى زيادة تقدير الذات الأكاديمى.(محمد مصطفى الديب ، ٢٠٠٣ ، ٢٦٩).
- التأكيد على بناء المعرفة وليس إعادة إنتاجها. (Jonassen, 1991,28)
- كذلك بناء المعرفة يجب أن يتم من خلال المناقشة والحوار والتعاون والخبرة الاجتماعية. (Honebein, 1996, 17-24)
- عملية التفاوض وما يتضمنه من مناقشات وتبادل الآراء تقوى الروح النقدية لدى الطلاب ، وبالتالى تقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات والاستنتاجات الزائفة التى قد يتعرضون لها. (طريف شوقى، ٢٠٠٦، ٦)
- يسمح للمتعلم بإنتاج قرارات جديدة ، وتقديم حلول لمشكلات معقدة وتقديم حجج مقنعة ومتطورة .(يسرى عثمان ، ٢٠٠٨، ٣٢)
- يعمل على تيسير التعلم وتهيئة بيئة تعلم جذابة من أجل التفاوض بقدر الإمكان بين المعلم والمتعلم على الأهداف واستراتيجيات التدريس الملائمة. (قدرى حنفى ، ٢٠٠٠، ٤٥)
- يعطى للمعلم مساحة واسعة ليبتكر فرصًا تسمح بالربط بين المعرفة الفرضية وخبرات الطلاب الشخصية ، فالمعلم وفقًا لهذا المدخل مقدم أسئلة ، ومعطى مشكلات ، ومنظم بيئى ومساعد على حدوث علاقات عامة بين الطلاب.
- يساعد بشكل كبير على تنمية مهارات النقد والتأمل لدى المتعلم .(حسن وجيه، ٢٠٠١، ١٣٤)

ومما سبق يتضح أهمية التفاوض كمدخل للتدريس ، تنمو فى ظل جوه الاجتماعي الفاعل والنشط الكثير من المهارات والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الايجابية.

أنماط التفاوض Negotiation styles:

(أبو المجد إبراهيم الشوربجى ، ٢٠٠٣، ٢١١)، (سهير محمود عبد الله٢٠٠٣، ١٥٦-١٥٩) ،):
Volkema,1999, 60-64)

هناك أنماطاً مختلفة لشخصية المفاوض، وكل نمط له خصائص مميزة والتى تنعكس على سلوك صاحب الشخصية، وبالتالي فهو يحتاج إلى طريقة ملائمة للتفاوض معه حتى لا يحدث صدام أو خلافات تؤثر بالسلب على عملية التفاوض؛ لذلك فلابد من عقد لقاء تمهيدي تعارفي بين المتفاوضين قبل البدء فى الجلسات الفعلية للتفاوض، حيث إنه يتيح للطلاب التعرف على أنماط الشخصيات للطرف الآخر ، وهذا سوف يساعده في التعامل والتعاون معه بنجاح وذلك من خلال اختيار الأساليب المناسبة للتعامل معه، وتتنوع أنماط التفاوض لتشمل:

أولاً – النمط التنافسي The Competing Style :

هذا النمط من المتفاوضين يحاول الحصول على أكبر قدر من المكاسب مع الحد من احتمالات تقديم تنازلات للطرف الآخر فهو يرغب في تحقيق أهدافه حتى ولو على حساب الآخرين ، وأهم ما يميز أصحاب هذا النمط: استخدام الصوت المرتفع ، التصلب والإصرار للحصول على ما يريد ، استخدام الوثائق والأدلة لتدعيم مركزه ، وكثير التساؤل بغرض كشف نقاط الضعف لدى الطرف الآخر.

ثانيا– النمط التكيفي Accommodating style:

يعد هذا النمط عكس النمط التنافسي فهو منفتح على الآخرين، يهتم بالعلاقات الاجتماعية ، والحرص على الصداقة والود مع أعضاء الفريق المنافس ، ويتسم بصفات تميزه مثل : الاهتمام برغبات الطرف الآخر على حساب نفسه ، يقدر أهمية مقترحات الطرف الآخر ، يسعى إلى إرضاء الآخرين بأن يقدم أحيانًا تنازل عن جزء من مطالبه ،حريص على عدم إيذاء مشاعر الآخرين ، يبحث عن نقاط الاتفاق المشتركة مع الطرف الآخر.

ثالثاً– النمط التعاوني The Collaboration style:

يستطيع صاحب هذا النمط أن يكتشف اهتمامات الطرف الآخر بهدف الحرص على المصالح المشتركة بينهم ،فنجده يركز ويهتم بمصالح الطرف الآخر ، إلى جانب بحثه عن حلول غير تقليدية لتحقق مصالح الطرفين ، فهو منصت جيد للآخرين، وحريص علي كسب ثقة الطرف الآخر باعتبارها خطوة مهمة لتبادل المنعة فيما بينهم.

رابعًا – النمط التجنبي Avoiding style :

أهم ما يميز أصحاب هذا النمط هو القلق وعدم الثقة بالنفس ، نجده يبتعد عن المناقشات فى الموضوعات التي تهم الطرف الآخر وخاصة عندما يكون الخصم متشدد ، فهو غير قادر على المواجهة والمناقشة الجادة ، فهو يبتعد عن أى موقف يشعره بالتوتر ، وعادتًا يفضل الانسحاب من المفاوضات ذات المواقف الصعبة.

خامسًا– النمط التوفيقي The compromising style :

يسعى المتفاوض التوفيقي لتحقيق مكاسب خاصة عن طريق إيجاد حل وسط يرضى جميع الأطراف للقضية التفاوضية ، ومن أجل ذلك نجده يتنازل عن جزء من مصالحه الخاصة ، ينتهج موقفًا وسطًا ، مرن فى تفكيره وتعاملاته مع الطرف الآخر

طريقة التعامل مع الأنماط المختلفة للمتفاوضين:

يميل كل نمط إلى التعامل مع النمط المماثل له في السمات والصفات ، فعندما يكون هناك صفات مشتركة بين المتفاوضين يتم التفاوض بينهم بأقل قدر من الخلافات.(Patterson, 2002, 1-4)

ومن هنا تأتي أهمية اللقاء التمهيدي الذي يسبق الجلسات الفعلية للتفاوض ، حيث يتم بمساعدة المعلم التعارف بين الطلاب المشاركين فى العملية التفاوضية ، فالنقاش بينهم والتفاعل يكشف عن الكثير من خصائص وأنماط الطلاب وصفاتهم واهتماماتهم ، وبالتالي يمكن تكوين مجموعات التفاوض على هذا الأساس الذى يأخذ فى الاعتبار الاتساق والتوافق بين الأنماط المختلفة بين المتفاوضين.

الاستراتيجيات المناسبة للمدخل التفاوضي:

يرتبط اختيار إستراتيجية التفاوض بهدف كل طرف من عملية التفاوض، وموقفه أيضًا من القضية ، فيلجأ البعض للإستراتيجية التى يمكن أن تحقق له أكبر قدر من المكاسب، في حين يختار البعض الآخر إستراتيجية تساعده فى التوصل لحل مرضى للطرفين ... وهكذا.

وتعددت استراتيجيات التفاوض لتتيح فرصة اختيار المتفاوض منها ما يناسب نمطه وأهدافه، ومن هذه الاستراتيجيات :(سهير محمود عبدالله ،٢٠٠٣، ٢٤) ،(kennedy et al. 1987 , 180: 183)
(على قورة ، وجيه المرسي، ٢٠١٤، ١٨٧–١٩٠)

أولاً: الإستراتيجية الهجومية:

المتفاوض الذي يتبنى هذه الإستراتيجية يسعى إلى تحقيق أكبر قدر من المكاسب ، مع قلة احتمال تقديم تنازلات للطرف الآخر نجده دائمًا يتبنى موقف الهجوم والإصرار على عدم التنازل ، فهو متشدد وعنيد، دائم التلويح بالقوة والتهديد بالمقاطعة وعدم التفاوض واستمرار الضغط لإجبار الطرف الآخر على القبول.
وهذه الإستراتيجية تناسب كثيرًا مع نمط المتفاوض التنافسي.

ثانياً: إستراتيجية القبول أو الرفض:

هذه الإستراتيجية تناسب كثيًرا النمط التجنبي من المتفاوضين ، حيث يتجنب المتفاوض النقاش والجدل، فنجده يعبر بكلمات محددة وقاصرة على القبول أو الرفض ، فلا يترك مساحة للمساومة والأخذ والعطاء ، ليس لديه المرونة الكافية حتى يناقش الطرف الآخر.

ثالثاً: المتفاوض المتشدد/الطيب:

تمنح هذه الإستراتيجية صاحبها قدر كبير من المرونة حيث نجده متشدد أحيًانا ، وأحيانًا أخرى متساهل ومتسامح ووسطى معتدل فى نقاشه مع الطرف الآخر، وهو ما يطلق عليه المتفاوض المتشدد/ الطيب ، وفى

الواقع هى من الاستراتيجيات التفاوضية الجيدة في التطبيق العملي إذا ما أحسن تطبيقها؛ وهذه الإستراتيجية تلاءم نمط المتفاوض التوفيقي.

رابعاً: الإستراتيجية الدفاعية:

يعتمد المتفاوض وفق هذه الإستراتيجية على التقليل من حجم التنازلات التي يساومه الطرف الآخر عليها عن طريق الدفاع المصحوب بضبط الأعصاب وعدم الاندفاع ، ويلجأ المتفاوض إلى هذه الطريقة عندما يكون في موقف ضعيف أو في حالة تقليل الخسائر إلى أقل حد ممكن.

من خلال هذه الإستراتيجية يسعى المتفاوض إلى إثارة الانتباه وتركيز الاهتمام على بعض العناصر الفرعية المتعلقة بالقضية بأنها غير قابلة للتفاوض أو المناقشة.

خامسًا: إستراتيجية هدف عالي / هدف منخفض:

في ظل هذه الإستراتيجية يحاول المتفاوض الضغط على الطرف الآخر ليدفعه إلى تقديم التنازلات الكبيرة حتى يكاد يقترب من الأوضاع المثالية؛ حيث يبدأ المتفاوض بطلب كبير ربما يفوق التوقعات، وعندئذ يواجه الطرف الآخر بصعوبة الموقف التي قد تؤدى به إلى التهديد بالانسحاب من التفاوض ،أو العمل على التكيف معه من خلال السعي إلى تعديل المطالب لتصل إلى الحدود المعقولة التي تسمح باستمرار ونجاح التفاوض.

سادسًا: إستراتيجية فائز / فائزة أو يكسب / تكسب:

تحقيق مصالح طرفي التفاوض هو هدف هذه الإستراتيجية ، حيث يعمل الطرفين على حل المشكلات لتحقيق مكاسب للطرفين .هذا يعنى أن المتفاوض يسعى لتحقيق مصالحه الخاصة مع إتاحة الفرصة للطرف الآخر حتى يعرض قضيته ويحقق أهدافه أيضاً.

سابعًا: إستراتيجية الشرطي الطيب:

يفترض المتفاوض الذي يطبق هذه الإستراتيجية أن مصلحة الطرف الآخر هي مصلحته، ويستغل كل الفرص المتاحة ليقنعه بهذا الافتراض.

ويضيف(يونس يوسف عواد ،٢٠١٠، ٢٢٣) بعض الاستراتيجيات المناسبة للتفاوض منها:

إستراتيجية متى: وتعتمد على التأجيل أو الصمت أو الامتناع عن الرد الفوري، ثم مفاجئة الطرف الآخر للحصول على تنازلات.

إستراتيجية كيف وأين: وتعتمد على المشاركة والحصول على مساعدات يقتضيها الموقف التفاوضي مع التوصية المسبقة من خلال وضع شروط يسبقها الآخر، والاعتماد على ملائمة الظروف للتفاوض.

ومن الأهمية بمكان اختيار الفريق المتفاوض أحد الاستراتيجيات السابق عرضها قبل عملية التفاوض ، وذلك وفق أهدافه المحددة ونمط تعامله الذى يرتبط بسمات الشخصية ، فذلك يجعل الجلسة التفاوضية أكثر نظاما ، ويساعد على تجنب الكثير من التخبط والارتجال فى النقاش مع الطرف الآخر.

بعض الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق المدخل التفاوضي في التدريس:

طرح كل من(ثناء عبد المنعم رجب، ٢٠٠٥: ٤٥) ؛ (يونس يوسف عواد،٢٠١٠ ،٢٢٣-٢٢٤) مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق المدخل التفاوضي في التدريس كالآتي:

– التفاوض ينمي الاستقلالية والثقة في النفس لدي المتعلمين، فدور المعلم يقتصر على الإرشاد وتيسير عملية التفاوض ، ويحفظ النظام ، ويوزع الأدوار.

– التفاوض يساعد المتعلم علي إتقان المهارات التي يقوم بدراستها،لذلك يجب العناية بالأنشطة والتدريبات والممارسات التطبيقية لتعميق خبرات المتعلمين وتنمية قدراتهم على الإبداع.

– أهمية الاستعداد للتفاوض والمناظرة أيا كان الوقت.

. – عدم الاستهانة بشخصية أو أفكار الجانب الآخر الذي يتم التفاوض معه

– وضع ضوابط وقواعد يلتزم بها أطراف التفاوض من البداية يساعد كثيرًا فى تحقيق الأهداف .

– التزام المتفاوضون بالأدوار التى يحددها المعلم داخل كل فريق يقلل من إهدار الوقت المحدد لكل مهمة.

ونظرًا لأهمية مدخل التفاوض وفعاليته فى تحقيق الكثير من الأهداف التربوية ونواتج التعلم ، سعت العديد من الدراسات السابقة والبحوث إلى استخدام هذا المدخل فى تنمية مهارات ومعارف وجوانب وجدانية لدى المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة ، ومن هذه الدراسات:

– دراسة (ثناء عبد المنعم ،٢٠٠٥) التي استخدمت المدخل التفاوضى فى تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

– دراسة (إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠٠٦) سعت إلى تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة التاريخ باستخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء.

– دراسة (Danielowich, R.,2007) التى استخدمت التفاوض لخلق صراع بين الأهداف والممارسات العقلية عن طريق وضع هذه الصراعات فى سياقات متعددة فى مادة العلوم.

- دراسة (Danish, A., 2007) التى استخدمت التفاوض فى تمثيل بعض الدروس فى مادة العلوم لمرحلة رياض الأطفال.

– دراسة ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠١٠) التى تقصت فاعلية المدخل التفاوضى فى تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات ، أوضحت النتائج وجود تحسن دال إحصائيًا فى أبعاد طبيعة العلم لدى طالبات المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بطالبات المجموعة الضابطة.

– دراسة جمال سليمان ، وجيه المرسى (٢٠١٢) والتى هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الشفوى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة واستخدمت المدخل التفاوضي لهذا الغرض.

– دراسة فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤) التى هدفت إلى استخدام المدخل التفاوضى فى تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات من خلال تدريس التاريخ.

– دراسة سلمى مجيد ، دريد العباسي (٢٠١٥) استخدمت المدخل التفاوضي فى تنمية تحصيل طالبات الصف المتوسط فى التاريخ.

– دراسة سميحة مخلوف، وعبير أحمد (٢٠١٦) التى هدفت إلى تنمية مهارات التفاوض لدى مديري المدارس الثانوية الفنية الصناعية .

ومن العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يتضح أهمية المدخل التفاوضي وفاعليته فى تحقيق الكثير من نواتج التعلم لدى الطلاب وفى المراحل المختلفة ، بدء بالتحصيل كدراسة سلمى مجيد ، دريد العباسي (٢٠١٥)، ومرورًا بمهارات التفكير والمهارات الاجتماعية والجوانب الوجدانية كدراسة (إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠٠٦) ، ودراسة ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠١٠) ، ودراسة فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤)، ودراسة سميحة مخلوف، وعبير أحمد (٢٠١٦).

ثانيًا: بناء أدوات البحث وضبطها:

تم بناء أدوات البحث الحالى وفق مجموعة من الخطوات ، تتمثل فى الآتى:

أ) **إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي** اللازمة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ، وقد تم إتباع الآتى لإعدادها:

– استعانت الباحثة بالدراسات السابقة والبحوث التى تناولت مهارات البحث التاريخي بالدراسة ، ووجدت أن هناك شبه إجماع بين الباحثين على المهارات الرئيسة للبحث التاريخي ،إلا أن هناك اختلاف بينهم فى تصنيف المهارات الفرعية (الثانوية) للبحث التاريخي ، وبالتالي تم انتقاء المهارات الفرعية التى تناسب البحث الحالي وعينة الطلاب ، ومن ثم الوقوف على القائمة النهائية لمهارات البحث التاريخي.

– تم التحكيم على القائمة من قبل متخصصين فى المجال وتم التعديل بناء على آرائهم.

ب) **إعداد البرنامج:** تم إعداد البرنامج المقترح وفق الخطوات الآتية:

١– تحديد هدف البرنامج: هدف البرنامج المقترح إلى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ ، ويتفرع من الهدف العام للبرنامج مجموعة أهداف فرعية هى تنمية قدرات الطلاب على:

– اختيار المصدر التاريخي. – قراءة المادة التاريخية وفهمها.

– نقد المادة التاريخية للمصدر . – كتابة التقارير والبحوث القصيرة.

٢– إعداد كتاب الطالب : لما كان هدف الدراسة هو تنمية مهارات البحث التاريخى عند الطلاب المعلمين باستخدام مدخل التفاوض، وأن التفاوض يستلزم وجود قضية للتفاوض حولها؛ أصبح إعداد كتاب للطالب يتضمن قضايا جدلية تاريخية مطلب لابد منه ، وكان الكتاب بعنوان "قضايا تاريخية".

– محتوى الكتاب: فى البداية تم وضع مجموعة من الأهداف المراد تحقيقها بعد دراسة الكتاب، ألا وهى تنمية مهارات البحث التاريخى لدى الطلاب المعلمين ، وتضمن الكتاب ثلاث قضايا تاريخية ذات طابع جدلى وضعت بشكل ساعد الطلاب على ممارسة مهارات البحث التاريخى بشكل كبير، وهذه القضايا هى:

(قضية التحكيم ، قضية الوجود العثمانى فى البلدان العربية هل كان فتحًا أم غزو، قضية الصراع العربي الإسرائيلي). وتمثل تلك القضايا ثلاث عصور تاريخية مختلفة وهى:(الإسلامي ، الحديث ، المعاصر) ، وقد تم اختيار هذه القضايا بعد التفاوض مع الطلاب حولها.

– وتخلل محتوى الكتاب مجموعة من الأنشطة التى تحث الطالب على التفكير والتحليل والاستنتاج والتقصي وغيرها من مهارات تمهيدًا لمرحلة التفاوض وفق خطوات منظمة ، وفى نهاية عرض كل قضية تم إرفاق مجموعة المراجع والمصادر التي استعانت الباحثة بها فى إعداد محتوى القضية.

– تم التحكيم على كتاب الطالب من قبل مجموعة من المتخصصين فى المجال وتم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء تعديلاتهم.

ثالثًا– دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم الخاص بكتاب الطالب والمعد وفق التدريس بالمدخل التفاوضي وتضمن دليل المعلم العناصر الآتية:

١– الفلسفة التي يبنى عليها الدليل (المدخل التفاوضي).

٢– توجيهات للمعلم عند تطبيق مدخل التفاوض فى تدريس البرنامج.

٣– مهارات البحث التاريخي.

٤– مراجع الدليل. والخطة الزمنية لتدريس البرنامج.

٥– اللقاء التمهيدي.

٦– نموذج للتدريس بالمدخل التفاوضي.

وتم ضبط دليل المعلم بعد عرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم.

رابعًا– أنشطة البرنامج: تضمن كتاب الطالب عدداً من الأنشطة الخاصة بمهارات البحث التاريخي ،التى تتيح للطلاب فرصة القيام بالعديد من الأنشطة الفردية والجماعية من خلال توزيع الأدوار وجمع التقارير والبحث فى المراجع وعمل المحفظات التعليمية "portfolio"، إلى جانب ذلك المشاركة فى ورش العمل وجلسات التفاوض.

خامسًا– مصادر التعلم: تم توفير مجموعة من مصادر التعلم كمعينات للطالب والمعلم فى تحقيق أهداف البرنامج وهى: كتاب الطالب – كتب ومراجع عن قضايا البرنامج – لوحات إرشادية بقواعد وضوابط التفاوض – مقاطع فيديو لنماذج من التفاوض على المستوى السياسي ،الاقتصادي ، والاجتماعي – أقلام وأوراق – قاعة مجهزة لعقد جلسات التفاوض.

سادسًا – طرق تدريس معينة: يمكن للمدخل التفاوضي أن يستخدم الكثير من طرق وأساليب تدريسية لتحقيق الغرض من التفاوض ، وفى هذا البرنامج تم الاستعانة بأكثر من طريقة تدريسية خلال مراحل التفاوض وهى:

- **المحاضرة :** ويستخدمها المعلم فى مرحلة التعريف بالمدخل التفاوضى ، وتوضيح مراحله وأهدافه ، وتوضيح قواعد وضوابط الجلسات التفاوضية ، ومهارات البحث التاريخى الواجب تنميتها لديهم. وتم استخدامها فى اللقاء التمهيدي.
- **التعلم التعاوني:** ويمكن استخدام هذه الطريقة فى المرحلة الأولى من مراحل التفاوض وهى مرحلة " الاندماج"، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين أو أكثر وتقسيم الأدوار فيما بينهم داخل كل مجموعة ، وكل مجموعة عليها إنجاز مهمة محددة إلى أن يتم المناظرة بين المجموعات.
- **ورش العمل :** ويمكن استخدام ورش العمل فى المراحل المختلفة للتفاوض وهى مرحلة " الاستكشاف" ، حيث تتضمن ورش العمل ثلاث مراحل وهى : الدرس المصغر ، فترة النشاط ، وفترة المشاركة.

سابعًا – وسائل التقويم: لجأ البرنامج الحالي إلى استخدام العديد من وسائل التقويم وتشمل الآتى:

- تقويم إجاباتهم للأسئلة وأداءهم للأنشطة الخاصة بمهارات البحث التاريخي المتضمنة بكتاب الطالب.
- تقويم التقارير البحثية التى أعدها الطلاب عن كل قضية تاريخية من قضايا كتاب الطالب.
- تعتبر المرحلة الأخيرة من مراحل التفاوض بمثابة تقويم للنتائج التى حققها الطلاب من خلال دراستهم للبرنامج ويطلق عليها مرحلة التأمل ، ويكون فيها التقويم شفهيًا من خلال حوار يطلقه المعلم مع طلابه يطلب فيه من الطلاب عرض ما تعلموه من مهارات وخبرات بعد دراسة البرنامج.
- تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخى على الطلاب قبل إجراء التجربة وبعدها للتحقق من تنميتها لديهم.

ج) **<u>إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي:</u>** تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

١- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار فى هذا البحث إلى قياس مدى نمو مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بعد دراستهم للبرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي.

٢- تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار: تم وضع الاختبار فى ضوء أربع مهارات رئيسة للبحث التاريخي هى: اختيار المصدر التاريخي، قراءة المادة التاريخية وفهمها،نقد المادة التاريخية للمصدر، وكتابة التقارير والبحوث القصيرة . ويتفرع منها ستة عشر مهارة ثانوية.

٣- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار فى شكل مقالي قصير ، حيث تكون الاختبار من عشر مفردات رئيسة ويتفرع منها أسئلة فرعية ، كل مفردة تقيس مهارة من مهارات البحث التاريخي ، ويسبق كل مفردة نص تاريخي قصير يليه مجموعة من الأسئلة. وقد روعي عند صياغة تلك المفردات ما يلي:

- أن تكون واضحة ولا تحمل أكثر من معنى.
- أن تراعي مستوى الطلاب وتكون شاملة لمهارات البحث التاريخي المستهدف تنميتها.
- أن تقيس كل مفردة المهارة التي وضعت لقياسها وألا تحمل أكثر من فكرة.

٤- تعليمات الاختبار: هدفت إلي توضيح فكرة الاختبار وكيفية الإجابة على مفرداته ، وقد اشتملت على بيانات الطالب المختبر ، وتحديد طريقة الإجابة على مفردات الاختبار.

٥- الصورة الأولية للاختبار: تكون الاختبار من عشر مفردات رئيسة تضمنت ستة عشر مفردة فرعية كل مفردة تقيس مهارة من مهارات البحث التاريخي السابق تحديدها، ومن ثم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين للتعرف على مدى وضوح المفردات وقياسها للمهارات المحددة ، ومناسبتها لمستوى الطلاب ، وتم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم وأصبح الاختبار فى صورته النهائية.

الدراسة الاستطلاعية للاختبار: للتحقق من صدق وثبات الاختبار وتحديد زمنه تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية ، وكان عددهم ٢٨ طالب وتم التوصل للآتي:

١) **ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معادلة سبيرمان وبراون، وبذلك يصبح معامل الثبات لاختبار (٠.٩١) وهو معامل يتميز بقدر مرتفع من الثبات ويمكن الوثوق به.

٢) **الصدق الذاتى للاختبار:** وتم حسابه من خلال الجذر التربيعى لمعادلة الثبات وقد بلغ (٠.٩٥) والاختبار بذلك يتمتع بقدر مرتفع من الصدق الذاتى .

ج- **تحديد زمن الاختبار**:تم حساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار من خلال حساب الزمن الذى استغرقه كل الطلاب وقسمة المجموعة على عدد التلاميذ وقد وجد أن الزمن المناسب هو "ساعتان".

<u>الإعداد لتجربة البحث:</u>

أ) **اختيار مجموعة البحث والتصميم التجريبي:** تم اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) من بين طلاب كلية التربية بالعريش شعبة التاريخ بمحافظة شمال سيناء. واستخدم البحث الحالي التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، حيث تم تطبيق الاختبار قبليًا عليها ثم تم تدريس البرنامج المقترح للطلاب ومن ثم تطبيق الاختبار بعديًا بهدف تقييم مدى فعالية البرنامج على مجموعة البحث.

ب) **متغيرات البحث وأساليب ضبطها:**

- المتغير التجريبى: وهو برنامج مقترح يقوم على المدخل التفاوضي فى تدريس بعض القضايا التاريخية للطلاب المعلمين شعبة التاريخ .

- المتغير التابع: هو مهارات البحث التاريخي.

- المتغيرات الضابطة:وتتمثل فى الآتى:

١- العمر الزمني : قد تم اختيار مجموعة البحث من بين طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ والتى تتراوح أعمارهم بين (٢١-٢٢) سنة.

٢- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:يمثل طلاب مجموعة البحث منطقة جغرافية وبيئية واحدة هى محافظة شمال سيناء ، فالتلاميذ ينتمون إلى أسر وبيئة لها مستوى اقتصادي واجتماعي متقارب.

٣- المدة الزمنية للتجربة: روعي أن تكون مدة التجربة فصل دراسي كامل وهى فترة زمنية مناسبة لتدريس البرنامج. .

ج) **التطبيق القبلى لأدوات البحث:** قامت الباحثة بالتطبيق القبلى لاختبار مهارات البحث التاريخي على مجموعة البحث وذلك قبل تدريس البرنامج بهدف معرفة التطور الذي سوف يحدث على مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب بعد تطبيق التجربة عليهم ، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار تم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات.

د) تدريس البرنامج لمجموعة البحث: تم تدريس البرنامج المقترح القائم على التفاوض للطلاب مجموعة البحث التجريبية تخصص التاريخ فى مدة استغرقت فصل دراسي كامل، اظهر فيها الطلاب الحماسة لدراسة القضايا التاريخية التي تم اختيار دراستها بالتفاوض بين المعلم وطلابه ، وأدائهم للمهام التي كلفوا بها من بحث فى المصادر المختلفة وكتابة التقارير بطريقة علمية منظمة ، وحلهم للأنشطة المتضمنة بكتاب الطالب وغبرها من مهام. ومن الأمور السلبية التي واجهت الباحثة فى تطبيق التجربة غياب بعض الطلاب عن بعض اللقاءات والمحاضرات مما أدى إلى عدم انتظامهم وفهمهم للتجربة ، لذا تم استبعاد درجات الاختبار البعدي الخاصة بهم من النتائج.

التطبيق البعدى: وبعد أن قامت الباحثة بإجراءات البحث التجريبية وتطبيق الاختبار قبلى وبعدى على مجموعة البحث ، تم رصد نتائج البحث على النحو التالى وذلك بغرض التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول : " وجود فرقٌ دالٌ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي والانحرافات المعيارية ، وقيمة "ت" للفرق بين المتوسطين ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١) يوضح نتائج اختبار (ت) لحساب الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن -١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	25	3.12	1.76	24	23.87	دالة عند مستوى دلالة 0.05
البعدي		16.36	1.82			

ويتضح من الجدول السابق رقم (١) زيادة في قيمة متوسط الدرجات في الاختبار البعدى **(16.36)** على متوسط الدرجات في الاختبار القبلي**(3.12)** ، وأن قيمة (ت) المحسوبة **(23.87)** دالة عند مستوى الدلالة **(0.05)** ودرجة حرية (24) وهو ما يكشف عن تحسن الأداء البعدى لطلاب مجموعة البحث عن الأداء القبلي فيما يتعلق بمهارات البحث التاريخي؛ وبالتالي تم التحقق من صحة الفرض الأول ."

الفرض الثاني: يوجد حجم تأثير كبير لتدريس البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين تخصص التاريخ.

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب حجم التأثير بدلالة قيم "ت" للفرق بين المتوسطات باستخدام مؤشر مربع إيتـا (η٢) الذي يشير إلى نسبة التباين الكلي في المتغير التابع يمكن أن يرجع للمتغير المستقل، وعن طريق تحويل قيمة (η٢) لقيمة (d) يمكن تحديد حجم التأثير للبرنامج في تنمية مهارات البحث التاريخي كما هو موضح فى جدول الآتي:

جدول (٢) قيم حجم تأثير البرنامج المقترح فى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	قيمة (η٢)	قيمة (d)	حجم التأثير
البرنامج المقترح	مهارات البحث التاريخي	**23.87**	**0.96**	**9.7**	كبير

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (٢) أن قيمة حجم التأثير كبيرة ، حيث بلغت قيمة d **(9.7)** ، وهي قيمة أكبر من القيمة المرجعية **(0.8)** وتدل على حجم تأثير كبير ، وبالتالي تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

تفسير النتائج:

يتضح من النتائج السابقة المستقاة من جدول(١) نمو مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية ، وتشير نتائج جدول (٢) إلى وجود حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح فى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية ، وقد تعزى النتائج إلى الأسباب الآتية:

– اقتضى تطبيق مدخل التفاوض فى تدريس البرنامج إلى تقسيم الطلاب مجموعة الدراسة إلى مجموعات ، كل مجموعة تتبنى وجهة نظر مختلفة عن الأخرى فى قضية تاريخية معينة ، ولكى تدلل كل مجموعة على صحة وجهة النظر الخاصة بها استوجب البحث فى المصادر المختلفة التى ذكرت القضية ، فروح التنافس بين المجموعات دفعتهم إلى البحث بشكل جدي وبخطوات منظمة تم تحديدها مسبقًا.

– سهل اللقاء التمهيدي مع الطلاب توضيح قواعد البحث المنظمة فى المصادر المختلفة ، مما جعل الطلاب يسيرون وفق خطوات منظمة فى البحث عن القضايا التاريخية .

– التعامل المباشر مع مصادر المعرفة جعل الطلاب يمارسون مهارات البحث التاريخي بشكل عملي ووظيفي ، بغرض الوصول للأهداف الموضوعة لعملية البحث.

– أتاح مدخل التفاوض للطلاب الحوار والنقاش فى جلسات منظمة وفق آلية محددة حول القضية التاريخية ؛ يحللون ، يفسرون ، ينتقدون ، ويقدمون الأدلة والشواهد وغيرها من مهارات بحثية.

– أتاح مدخل التفاوض الانتقال من إطار دراسة مهارات البحث التاريخي بشكل نظري إلى الإطار الوظيفي العملي والممارسة الفعلية لهذه المهارات ، ومن المتعارف عليه أن ما يمارس يكون باق الأثر مما يُدرس دون ممارسة.

– استلزم عقد الجلسات التفاوضية للمجموعات المتناظرة أن تقدم كل مجموعة تقرير عن وجهة نظرها ، هذا التقرير مدعم بالأدلة التاريخية وموثق علميًا ، مما دفع الطلاب إلى تقديم أفضل ما لديهم ، وبذلوا مجهود كبير فى كتابته.

– دراسة الطلاب لأكثر من قضية تاريخية ، وتكرار ممارستهم لعملية البحث والتنويع فى المصادر وكتابة التقارير بالتوثيق العلمي ساعد فى نمو مهارات البحث التاريخي بشكل أفضل ، وظهر ذلك من خلال نتائج الدراسة.

– روح الحماس العالية عند الطلاب ودافعتيهم لانجاز المهام فى وقتها المحدد لخوض جلسات التفاوض ساعد كثيرًا فى نمو مهارات البحث التاريخي لديهم.

توصيات البحث :

فى ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلى:

– استخدام المدخل التفاوضي فى تدريس تخصصات أخرى مثل العلوم ، الفلسفة ،اللغات...وغيرها ؛ يسهم فى تحقيق الكثير من نواتج التعلم، ويجعل عملية التعلم يسيرة ومشوقة، فالطالب يشارك بدافعية فى جو اجتماعي مفعم بالود والاحترام وتحقيق الذات

– تطوير برامج إعداد المعلم وبخاصة البرامج المعنية بالمناهج وطرائق التدريس ، لتتضمن مداخل تدريسية حديثة كالمدخل التفاوضي ، وتعليمه للطلاب المعلمين وتدريبهم على استخدامه فى التدريس لما له من أهمية كبيرة في تنمية الكثير من المهارات العقلية والعملية.

مقترحات ببحوث أخرى مستقبلية:

شعرت الباحثة أثناء إجراء هذا البحث بأن هناك بعض المشكلات التى لا تزال تحتاج إلى دراسة فى هذا المجال ومن أبرز هذه المشكلات البحثية:

– أثر المدخل التفاوضي فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

– فعالية برنامج تدريبي مقترح للمعلمين أثناء الخدمة فى استخدام المدخل التفاوضي فى تدريس التاريخ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

١- إبراهيم درويش الشندودي (٢٠٠٤). مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الثانوي بسلطنة عمان لمهارات البحث التاريخي، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، عُمان ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

٢- إبراهيم عبد الفتاح رزق (٢٠٠٦) . أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء فى تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد السادس ، ص ص ١٣٦- ١٨٠.

٣- أبو المجد إبراهيم الشوربجي (٢٠٠٢). أساليب التفاوض من منظور تنظيم "ماسلو" للحاجات الإنسانية لدى مديري ووكلاء التعليم الثانوي العام ، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها ، مجلد ١٢، عدد٥١، ص ص ١٩٠-٢٤٥.

٤- أحمد حسين اللقاني (١٩٧٩) . **اتجاهات في تدريس التاريخ** ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب.

٥- أحمد حسين اللقاني ، على الجمل (١٩٩٩) . **معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس** ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب.

٦- أحمد جابر أحمد (٢٠٠٣) . **أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية** ، جزء٢ ، القاهرة ، سوهاج للطباعة والنشر.

٧- _____ (٢٠٠٣) . أثر استخدام مدخل الطرائف التاريخية فى تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط ، مجلد ١٢ ، عدد ١.

٨- أحمد جمعة خليف الريامي (٢٠٠٢). دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، عُمان ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

٩- أحمد ماهر يونس (٢٠٠٥). فعالية استخدام الإثراء الوسيلي فى تنمية مهارات البحث التاريخي والتحصيل الدراسي فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، جامعة الزقازيق ، مجلد ١٥ ، عدد ٦٢.

١٠- أحمد محمد عبد المطلب (٢٠٠٥). أثر استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

١١- أماني عمر الحفناوي (٢٠١٣). إستراتيجية تدريس مقترحة فى مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الثقافة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة **ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ،جامعة طنطا.

١٢- أماني مصطفى السيد (٢٠٠٩) . **التساؤل الذاتي والمتشابهات وتدريس الدراسات الاجتماعية** ، القاهرة ، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.
١٣- أيمن محمد عبد الواحد (٢٠٠٧) . **التفاوض _علم وفن** ، القاهرة ، الحرية للنشر والتوزيع .
١٤- ثناء أحمد جمعة (٢٠٠٩) . **إستراتيجية التعلم النشط وتدريس الدراسات الاجتماعية**، القاهرة، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.
١٥- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥) : اثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٠٠،، ص ص ٨٩- ١٥٢.
١٦- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٧) . **قراءات فى تعليم التفكير والمنهج** ، إصدارات مركز تنمية الإمكانات البشرية ، القاهرة ،دار النهضة العربية.
١٧- جمال سليمان عطية ، وجيه المرسى أبو لبن (٢٠١٢) . برنامج قائم المدخل التفاوضي فى تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، العدد(٩١) ، يوليو ، جزء ٣ .
١٨- حسن عثمان (٢٠٠٠). **منهج البحث التاريخي** ، ط٨ ، القاهرة ، دار المعارف.
١٩- حسين محمد عبد الباسط (٢٠٠١). فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات البحثية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي.
٢٠- حسن محمد وجيه(٢٠٠١): **التفاوض وإدارة المقابلات** ، الرياض ، مكتبة العبيكان.
٢١- خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض المهارات الوظيفية فى الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
٢٢- رجاء عبد المنعم صالح (٢٠١٥) . كيف تكون مفاوضًا متميزًا _ مهارات التفاوض ، **مجلة التنمية الإدارية** ، أكتوبر ، متاح على:. http://search.mandumah.com
٢٣- سامية المحمدي فايد (٢٠١٦) استخدام التعليم المخلط فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، م**جلة البحوث النفسية** ، مجلد (١) ، عدد (٤) .
٢٤- سعاد سيد الفجال (٢٠١٢) . فاعلية استخدام مهارات البحث التاريخي فى تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ فى المرحلة الثانوية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، عدد٤٤، ص ص ٩٧-١٣٢.

٢٥- سعيد سلطان البوسعيدى (٢٠٠٠) . فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني قى تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية بعُمان ، جامعة السلطان قابوس.

٢٦- سلمى مجيد حميد ، دريد قيس العباسي (٢٠١٥). أثر استخدام المدخل التفاوضي فى تحصيل طالبات الصف المتوسط فى مادة التاريخ ، **مجلة ديالي**، عدد٦٦ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالي ، العراق.

٢٧- سميحة على مخلوف ، عبير أحمد على (٢٠١٦). تنمية مهارات التفاوض لدى مديري المدارس الثانوية الفنية الصناعية ، **المجلة التربوية** ، العدد ٤٦، كلية التربية بسوهاج .

٢٨- سهير محمود عبد الله (٢٠٠٣) : **سيكولوجية التفاوض** ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، القاهرة، مجلد٩، عدد٣، ص ص ١٤١- ٢١٥.

٢٩- شيماء على عبد المنعم (٢٠١١) . فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٣٠- صفاء محمد أحمد (٢٠٠٨) . **رؤى معاصرة فى تدريس الدراسات الاجتماعية** ، القاهرة ، عالم الكتب.

٣١- طاهر محمود الحنان (٢٠١١). أثر مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ فى تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٣٢- طريف شوقى (٢٠٠٦): **المحاجة طرق قياسها وأساليب تنميتها** ، مركز تطوير الدراسات العليا ، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

٣٣- عايش محمد زيتون (٢٠٠٧): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣٤- عبد الله جماعة ، أحمد إبراهيم عبد الهادي : **التفاوض أصول عملية ومهارات وفنون ، برنامج مهارات البيع والتسويق** ،مركز التعليم المفتوح ، متاح على: http://www.pdffactory.com

٣٥- على كايد خريشة ، حامد طلافحة (٢٠٠٠). أثر كل من الطريقة التاريخية والطريقة التقليدية فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي فى الأردن ، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية**، مجلد ٢٣ ، عدد(١).

٣٦- على كايد خريشة ، حسين محمد الصفدي (٢٠٠١). معرفة طلبة معلمى مجال الدراسات الاجتماعية فى كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية** ، مجلد ١٧ ، عدد ٣.

٣٧- غادة محمد عبد السلام (٢٠٠٧). قياس أثر تدريس وحدة تاريخ مصر القديم فى ضوء المعايير الشاملة على تنمية مهارات البحث التاريخي والميول التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

٣٨- غسان يعقوب . **الطفل عند بياجيه** ، دار الكتاب المصري، القاهرة ، لا يوجد تاريخ للنشر.

٣٩- فاروق فهمى ، منى عبد الصبور (٢٠٠١): **المدخل المنظومي فى مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية** ، القاهرة ، دار المعارف.

٤٠- فاطمة زكريا محمد، أحمد إبراهيم عبد العليم (٢٠١٣) . تطوير دور مدير المدرسة في إدارة الصراع التنظيمي بمدارس التعليم العام باستخدام أسلوب التفاوض ، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، مجلد ٣، العدد ٤٤.

٤١- فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤). برنامج قائم على استخدام المدخل التفاوضي فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، الجزء الثاني ، عدد ٤٧.

٤٢- فوزية أبو عمة (١٩٩٧). تطوير منهج التاريخ فى المرحلة الثانوية فى ضوء فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

٤٣- قدرى حنفى (٢٠٠٠): **لمحات من علم النفس ، صورة الحاضر وجذور الماضي** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٤- قاسم يزيك (١٩٩٠) . **التاريخ ومنهج البحث التاريخي** ، بيروت ، دار الفكر اللبناني.

٤٥- ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠١٠). فاعلية المدخل التفاوضي فى تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، عدد ١٥٤ ، ص ص ٦٨ -١٠٩.

٤٦- محمد الصادق عفيفى (١٩٨٤): **الإسلام والعلاقات الدولية** ، مكة المكرمة ، مكتبة الثقافة.

٤٧- محمد محمد أحمد (١٩٩٧) . تقويم أداء طلاب المرحلة الثانوية فى بعض المهارات الوظيفية فى مادة الجغرافيا ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

٤٨- محمد مصطفى الديب (٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعي التربوي** ، القاهرة ، عالم الكتاب.

٤٩- ناصر على برقي (٢٠٠٧) . **تدريس التاريخ الفعال** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٠- وسام محمد علي (٢٠١٠). برنامج مقترح فى تعليم التاريخ باستخدام الانترنت فى تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

٥١- يحيى عطية سليمان (١٩٨٤). استخدام أسلوب العمل الكشفي فى دراسة التاريخ بالتعليم الأساسي وأثره فى إكساب بعض مهارات البحث التاريخي، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٥٢- يسرى محمد عثمان (٢٠٠٨): أثر المدخل الجدلي التجريبي فى تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي ، ر**سالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس ، كلية بنات.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

53-Atkinson, P., & Delamont, S., (1990): **Procedural and The Authenticity of Classroom Activity:** A Response to Bloome and Others Critical Inquiry.

54-Binns , S.(2003). History Through Primary Sources , Stories of the Wrights Flight **. Social Studies / Social Science Education** . 7.

55-Boomer, Tester & Cook, (1992). **Negotiating The Curriculum Education for the Twenty First Century,** The Falmer press, London, Washing TCN. D. C.

56-Crabtree, C &et al . (1992) . **Lesson From History . Essential Understandings and Historical Perspectives Students Should Acquire** . Los Angeles . National Center For History in the Schools.

57- Danielowich, R.,(2007). Negotiating The Conflicts. Reexamining The Structure and Function in Science Teacher Learning , **Science Education** , 91(4), 629-663.

58-Danish, A.,& Noel Enyedy,(2007). Negotiating Representation Mediators. How Young Children Decide What to Include in Their Science Representation, **Science Education** , 91(1), 1-35.

59-Denis , S.(2009) Drinking an Ocean and Pissing a Cupful . How Adolescents Make Sense of History . in National History Standards. the Problem of the Canon and the Future of Teaching History**. NC. Information age.**

60-Honebein, p., (1996)**. Seven Goals for the Design of Constructivist Learning Environment** , In Wilson , B. Constructivist Learning Environment, PP 17-24, New Jersey : Educational , Technology Publication.

61-Jonassen,D (1991). Evaluation Constructivist Learning , **Educational Technology** , 36 (9),28-33.

62-Leach, A, Bricker & Philip, B., (2008): Conceptualizations of Argumentation from Science Studies and The Learning Sciences and Their Implications for The Practices of Science Education, **Science Education,** 92 (3), 473 - 498.

63-63 - Nicol. J.(1998). **Thinking Skills and Children Learning History**. New York .Rutledge

64-Patterson, James, L. (2002). Personality Style Consideration In Effective Negotiation In. **Eric Data Base**, v48 n9 p234-264 Des.

65-Reeve, K. (2000).Reading Writing and Waking . Student Projects Linking Primary Documents Classroom Learning . and Historical Sites. Teaching History **. A journal of Methods** .(25). 15-25.

66-Volkema, Roger, J. (1999). Negotiation Tool Kit, How To Get Exactly What you Want In Any Business or Personal Situation, New York: **American Management Association.**

67- Victor, S.,& Douglas, B., (2008) . Assessment of the Ways Students Generate Arguments in Science Education , Current Perspectives and Recommendation for Future Directions, **Science Education,** 92 (3),447-472.